

قصص الأنبياء

[218] ذكر مولد إسحاق عليه السلام قال اﷻ تعالى: " وبشرناه بإسحق نبيا من

الصالحين * وباركنا عليه وعلى إسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين ". وقد كانت البشارة به من الملائكة لإبراهيم وسارة لما مروا بهما مجتازين ذاهبين إلى مدائن قوم لوط، ليذمروا عليهم لكفرهم وفجورهم، كما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء اﷻ تعالى. قال اﷻ تعالى: " ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى، قالوا سلاما، قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ * فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة، قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط * وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب * قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا ؟ إن هذا لشيء عجيب * قالوا أتعجبين من أمر اﷻ رحمة اﷻ وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد (1) ". وقال تعالى: " ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذا دخلوا عليه فقالوا سلاما، قال إنا منكم وجلون * قالوا لا تؤجل إنا نبشرك بغلام عليم * قال أبشروني على أن مسنى الكبر فبم تبشرون ؟ قالوا بشركناك بالحق فلا تكن من القانطين * قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضانون (2) " .

_____ (1) الآيات: 69 - 73 من سورة هود (2) الآيات:

_____ 51 - 56 من سورة الحجر (*)